مجلة تكريت للعلوم السياسية

اسم المقال: التنافس الأمريكي الصيني في منطقة القرن الإفريقي بعد عام 2009: دراسة مستقبلية
اسم الكاتب: م.م. نوار عامر شاكر
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/7785
تاريخ الاسترداد: 2026/11/02 13:21 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة تكريت للعلوم السياسية جامعة تكريت ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

: https://doi.org/10.25130/tjfps.v4i26.218

TJFPS

ISSUE 26

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic

Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science
SINCE 2014

التنافس الأمريكي الصيني في منطقة القرن الإفريقي بعد عام 2009 : دراسة مستقبلية

The United States -Chinese competition in the Horn of Africa after 2009: a prospective study

Assistant teacher. NAWAR AMER SHAKIR [a]
Tikrit University, College of Political Sciences [a]

م.م. نوار عامر شاكر(*)
جامعة تكريت – كلية العلوم السياسية [a]

Article info.

Article history:
- Received 30 Sept. 2021
- Accepted 25 Nov. 2021
- Available online31.12. 2021

Keywords:
-International competition
-Horn of Africa
-East of Africa
-United States of America
-China

©2021. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: This paper deals with the competition between two strong international powers: the United States and China . This competition is held in an active African land , the Horn of Africa, due to its geographical location that governs the sea access corridors between the Red Sea and the Indian Ocean. In addition, there are natural resources inherent in the lands of the countries that comprise it. That makes the entire Horn region an attractive and permanent center for the competition of the major powers.

(*) **Corresponding Author:** Assistant teacher. NAWAR AMER SHAKIR, **E-Mail:** nawar.ammer85@tu.edu.iq , **Tel:** xxx, **Affiliation:** Tikrit University , College of Political Science .

معلومات البحث :

تواريخ البحث:

الاستلام: 30 \9\ 2021
القبول: 25\ 11 \ 2021
النشر : 31\ 12 \ 2021

الكلمات المفتاحية :

- **التنافس الدولي**
- **القرن الأفريقي**
- **شرق أفريقيا**
- **الولايات المتحدة الأمريكية**
- **الصين**

الخلاصة : تطرق البحث إلى تنافس بين اثنتين من القوى الدولية ، إحداهما عظمى هي الولايات المتحدة الأمريكية والأخرى كقوة صاعدة هي الصين، في منطقة تعد الأكثر حيوية على صعيد القارة الأفريقية هي القرن الأفريقي ، وذلك لما تمتلكه من موقع جغرافي يحكم ممرات الوصول البحري بين البحر الأحمر والمحيط الهندي ، فضلاً عن الثروات الطبيعية الكامنة في أراضي الدول التي يتألف منها، وهو ما جعل منطقة القرن برمتها مركزاً جاذباً ودائماً لتنافس القوى الكبرى.

مقدمة :

أن اهتمام الدول الكبرى كالولايات المتحدة الأمريكية والصين بمنطقة القرن الأفريقي لما تمتلكه من عمق استراتيجي يعد من أبرز المناطق أهمية على مستوى العالم كونها المعبر والشريان لقسم كبير من التجارة الدولية ولحركة ناقلات النفط والقطع البحرية العسكرية العائدة لكبرى جيوش العالم ، فضلاً عما تمتلكه دول القرن الأفريقي من وفرة في الثروات الطبيعية كالنفط والمعادن الصناعية الأخرى والزراعة ، كل ذلك ساهم في اشتداد التنافس بين الدولتين لأجل تثبيت نفوذهما وتواجدهما فيها، ومن خلال العديد من الوسائل الاقتصادية والعسكرية والسياسية.

إشكالية البحث : تتركز إشكالية البحث من السؤال المركزي التالي : ما هي العوامل الجيوسياسية والجيواقتصادية التي يتميز بها إقليم القرن الإفريقي والتي ابقته على الدوام منطقة لتنافس القوى الكبرى، هذا التنافس الذي أصبح جلياً في السنوات الأخيرة بين كل من الولايات المتحدة الأمريكية والصين؟

وقد تفرعت عن هذا السؤال عدد من الأسئلة الفرعية :

- ما هو المنظور الاستراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية ولمصالحها في منطقة القرن الإفريقي؟
- ما هو المنظور الاستراتيجي للصين ولمصالحها في منطقة القرن الإفريقي والذي دعتها إلى التواجد حديثاً في هذه المنطقة ؟
- ما هو مستقبل التنافس بين كلتا الدولتين في منطقة القرن الإفريقي ؟
- هل هناك صيغ معينة لتعاون الدولتين في منطقة القرن الإفريقي أم العلاقة بينهما محكومة بحتمية التنافس فيها ؟

فرضية البحث : تنطلق فرضية البحث من رؤية مفادها أن منطقة القرن الأفريقي، وبالنظر لما تحوزه من مقومات على الأصعدة الاستراتيجية كافة سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، سوف تبقى ولأمد مفتوح منطقة لتنافس القوى الكبرى، وهو تنافس يتجلى بوضوح ويتركز في اعتقادنا بين كل من الولايات المتحدة الأمريكية والصين، ذلك أن سعي كلتا الدولتين لتعظيم نصيبها من القوة العالمية وللحفاظ على مكانتهما الدولية يحتم السعي نحو تحقيق عالمية التواجد في عدد من مناطق الارتكاز والجذب الجيوستراتيجي العالمية، وتعد منطقة القرن الأفريقي إحدى تلك المناطق.

منهج البحث : لقد كان عماد هذه البحث يقوم على أساس المنهج التحليلي، والذي يساعد على إدراك تحليل معطيات منطقة الدراسة، والدافعة للتوجه الأمريكي والصيني تجاه المنطقة ، كما تم

الاستعانة بمنهج الاستشراف المستقبلي لبيان الأفاق المستقبلية للتنافس الأمريكي الصيني في المنطقة.

هيكلية البحث :لقد تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة مباحث ، تطرق المبحث الأول: إلى الأهمية الاستراتيجية للقرن الأفريقي في المنظور الأمريكي والصيني، أما المبحث الثاني: فقد خصص لدراسة وسائل التنافس الأمريكي الصيني في القرن الأفريقي ، في حين ركز المطلب الثالث : على مستقبل التنافس الأمريكي الصيني في منطقة القرن الأفريقي.

المبحث الأول

الأهمية الاستراتيجية للقرن الأفريقي في المنظور الأمريكي والصيني

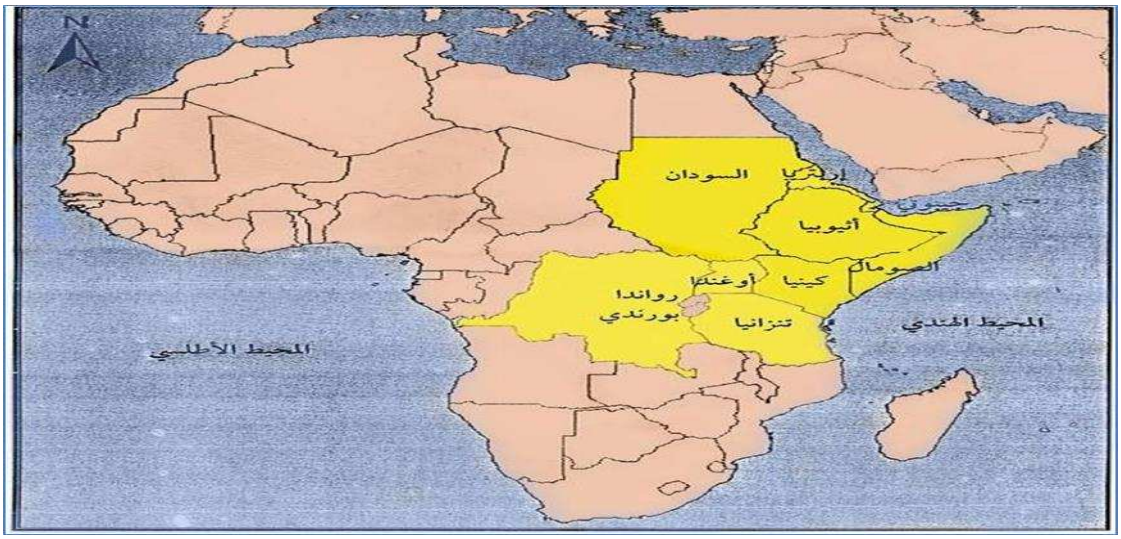
تكتسب منطقة القرن الإفريقي أهمية بالغة في المنظورين الأمريكي والصيني لأنها تمثل أهم الممرات البحرية على الصعيد الإقليمي والدولي، كما تمثل المنطقة أهم عوامل التوازن والاستقرار، لما لها من موقع جغرافي مميز وأهمية إستراتيجية وعسكرية واقتصادية وسياسية كبيرة بحكم إطلالتها على البحر الأحمر والمحيط الهندي، وتأتي أهمية المنطقة إستراتيجياً بحكم قربها من مضيق باب المندب المتحكم في البحر الأحمر من ناحية الجنوب، لذا كانت وما زالت مطمعاً لكل من القوى الكبرى والصاعدة في البحر الأحمر والشرق الإفريقي ككل، وهو ما سوف نبحثه بشيء من التفصيل في هذا المبحث.

المطلب الأول : الأهمية الاستراتيجية للمنطقة:

يُقصد بمنطقة القرن الأفريقي من الناحية الجغرافية ذلك النتوء في شرق أفريقيا الذي يضم جيبوتي، والصومال، وإرتيريا، وأثيوبيا، وتتعدى الدلالة السياسية للمنطقة هذه الدول الأساسية الأربع لتضم إليها دولاً اختلفت الآراء حولها، ومن المنظور الأمريكي، تضم المنطقة عشر دول

أطلقت عليها الولايات المتحدة الأمريكية " القرن الأفريقي الكبير" وهي الدول الأربع المذكورة آنفاً، مضافاً إليها كينيا، وتنزانيا، والسودان، وأوغندا، وراوندا، وبوروندي، كما موضح ادناه [1].

خارطة (1) منطقة القرن الأفريقي



المصدر: بيركيت هابتي سيلاسي ، ترجمة : عفيف الرزاز، **الصراع في القرن الأفريقي** (بيروت : مؤسسة الأبحاث العربية ، 1980)، ص20.

إذ تستمد منطقة القرن الإفريقي أهميتها الاستراتيجية من الأهمية الجيوبوليتكية، والسياسية، والاقتصادية، والعسكرية، وتبرز الأهمية الجيبوليتكية لمنطقة القرن الإفريقي، من خلال موقعها المتميز على خريطة العالم، إذ تسيطر على البحر الأحمر، وهو شريان بحري مهم يصل بين خليج عدن وبحر العرب جنوباً وبين قناة السويس والبحر الأبيض المتوسط شمالاً، وكذلك تشرف المنطقة على مضيق باب المندب والمحيط الهندي، مما يجعلها عنصر جذب للقوى الكبرى، كما أنها تمتاز بتعدد وتنوع ثرواتها، فضلاً عن أنها تمثل سوقاً واسعة لمنتجات الدول الكبرى، وكذلك تغطي الغابات مساحات كبيرة من أراضي دولها، وهي مصدر للثروة الخشبية، فضلاً عن غناها بالمعادن، مثل الذهب، والنحاس، واليورانيوم، والقصدير، والمنغنيز [2].

([1]) سامي السيد أحمد ، **السياسة الأمريكية تجاه صراعات القرن الأفريقي ما بعد الحرب الباردة " الدور والاستجابة "** (أبو ظبي : مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، 2010) ، ص7.

([2]) سمير بدوي ، " تأثيرات الصراعات الحدودية في القرن الإفريقي.. إرتيريا نموذجاً " ، **مجلة السياسة الدولية** ، العدد 212 (القاهرة : أبريل 2018) ، ص102.

وتُعدّ منطقة القرن الأفريقي واحدة من الأقاليم الجيوستراتيجية بالغة الأهمية في التقسيم الجيوبولتيكي العالمي، إذ استحوذت، وعلى مر الحقب التاريخية على أهمية محورية في حركة المواصلات البحرية، فضلاً عن امتلاكها لعوامل الجذب، بسبب ما يتفاعل بها من تناقضات عرقية وسياسية وحضارية، وما تكتنفه من ثروات طبيعية جعلت منها تحتل مكانة متميزة في إدراك القوى العظمى والكبرى شأنها شأن جميع المناطق ذات الامتداد العالمي [1].

وفقاً للاعتبارات الآنفة الذكر تحتل منطقة القرن الأفريقي إذن أهمية بالغة في إدراك الدول العظمى والكبرى مثل الولايات المتحدة الامريكية والصين ليس فقط للمصالح الاقتصادية من المواد الخام والأسوق، بل للاعتبارات الأمنية والعسكرية [2].

المطلب الثاني : أهمية القرن الأفريقي في المنظور الأمريكي

تتّسم الاستراتيجية الأمريكية في أنّها استراتيجية كونية لا تقتصر على قارة أو إقليم أو منطقة بعينها، بل تشمل العالم قاطبة، إلا أنّ هناك بعض المناطق تشكل لها مجالاً حيوياً أكثر من غيرها لمقوماتها ومميزاتها الجيوستراتيجية، ولعل هذا ما يجعل منطقة القرن الأفريقي تحتل موقعاً متميزاً في الاستراتيجية الأمريكية، فضلاً عن احتلالها مكانة متميزة في التفكير والإدراك الاستراتيجي الأمريكي، خاصة خلال مرحلة ما بعد الحرب الباردة، وولادة النظام الدولي الجديد بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية إثر تفكك الاتحاد السوفيتي، وبالذات بعد أن بات التنافس الدولي تجاه المنطقة السمة المميزة لها، بعد أن دخلت الصين كلاعب سياسي، ومنافس اقتصادي للولايات المتحدة الأمريكية [3].

وتكتسب المنطقة أهميتها الاستراتيجية من كون دولها تتحكم في طريق التجارة العالمي، خاصة تجارة النفط القادمة من دول الخليج والمتوجهة إلى أوروبا، والولايات المتحدة الأمريكية، كما أنها تُعدَ ممراً مهماً لأي تحركات عسكرية قادمة من أوروبا، أو الولايات المتحدة في اتجاه منطقة الخليج العربي، ولا تقتصر أهمية القرن الأفريقي على اعتبارات الموقع فحسب وإنما تتعداها للموارد الطبيعية، لا سيما البترول الذي بدأ يظهر في العقدين الأخيرين في السودان، وهو ما عد أحد

([1]) قاسم محمد عبيد و اسراء رشيد عبدالله ، المتغيرات الداخلية المؤثرة في الاستراتيجية الأمريكية تجاه " منطقة القرن الأفريقي بعد عام 2001 م" ، **مجلة دراسات أفريقية** ، العدد الثاني (النجف : 2017) ، ص21.

([2]) رضا شحاته ، " الدبلوماسية العربية وتفاعلاتها مع القرن الأفريقي " ، **مجلة شؤون عربية** ، العدد 176 (القاهرة : 2018) ، ص19.

([3]) قاسم محمد عبيد و اسراء رشيد عبدالله ، مصدر سبق ذكره ، ص22-23.

أسباب سعي الولايات المتحدة الأمريكية تحديداً لإيجاد حل لقضية الجنوب، وكذلك في الصومال[1].

المطلب الثالث : أهمية القرن الأفريقي في المنظور الصيني

إن منطقة القرن الأفريقي تُعد واحدة من مناطق العالم الأكثر أهمية، وتطل دول القرن على البحر الأحمر، الأمر الذي يضعها على طول شريان تجاري بحري مهم يربط بين أوروبا وآسيا، كونها بوابة الوصول إلى الأسواق الإفريقية التي تتسم بانخفاض تكاليف العمالة نسبياً، الأمر الذي يجعلها جاذبة للاستثمار، فضلاً عن ذلك، تحظى هذه المنطقة بوفرة في الموارد الطبيعية، وهو ما جعلها محط أنظار القوى الكبرى التي عملت بكل دأب على إيجاد موطئ قدم لها في هذه المنطقة الغنية بالثروات، ولم تكن الصين أقل اهتماماً من الدول الكبرى بهذه المنطقة، إذ سعت خلال العقدين الماضيين إلى تعميق علاقاتها بدول القرن الإفريقي، وتعزيز وجودها في هذه المنطقة، ذلك الوجود الذي أمتد ليأخذ مظاهر لم تشهدها أية أقاليم أخرى داخل القارة الإفريقية [2].

من ذلك فقد تصاعدت الأهمية الاستراتيجية لموانئ البحر الأحمر مع طرح الصين لمشروع الحزام والطريق، وهو المشروع الناتج عن فائض قدرة للمؤسسات الإنتاجية والاقتصادية الصينية، حيث تَعّد الصين ذاتها في حاجة إليه، فانطلق إلى الخارج متمدداً ومحققاً صعوداً منتظرًا للصين ليؤهلها لتكون قطباً عالمياً مؤثراً، وتهدف هذه المبادرة إلى أنشاء شبكة من الطرق البرية والبحرية، تتضمن تشييد شبكات من السكك الحديد، وأنابيب النفط والغاز، وخطوط الطاقة الكهربائية ، بغية مزيد من انفتاح الأقاليم الصينية على العالم بما يرشح بكين لأن تكون أحد أهم مراكز العالم الاقتصادية والتجارية خلال السنوات القادمة [3].

([1]) جلال الدين محمد صالح ، " القرن الأفريقي (أهميته الاستراتيجية وصراعاته الداخلية) " ، **مجلة قراءات افريقية** ، العدد الأول (لندن : 2004) ، ص100_101.

([2]) شيماء محيى الدين ، " دوافع وتداعيات التوسع الصيني في القرن الإفريقي " ، **مجلة السياسة الدولية** ، العدد 214 (القاهرة : أكتوبر 2018) ، ص15.

([3]) أماني الطويل ، " القرن الإفريقي ... التوجه نحو المصالحة وتحولات متوقعة " ، **مجلة السياسة الدولية** ، العدد 214 (القاهرة : اكتوبر 2018)، ص188.

المبحث الثاني

وسائل التنافس الأمريكي الصيني في القرن الأفريقي

زادت حدة التنافس الدولي على القارة الإفريقية ولا سيما دول القرن الإفريقي، خلال العقود السابقة، وذلك لبسط سيطرتها ونفوذها على المنطقة وثرواتها، وفيما يلي : استعراض للوسائل الأمريكية والصينية في المنطقة .

المطلب الأول : الوسائل الامريكية في منطقة القرن الأفريقي

1. **الوسائل الاقتصادية :** في الوقت الذي تدرك فيه الولايات المتحدة الأمريكية أنها لا تستطيع أن تضاهي حجم الاستثمارات الصينية في إفريقيا، فإنها لا تزال تتطلع إلى كبح النفوذ الاقتصادي الصيني في المنطقة، إذ تقوم الولايات المتحدة بتشجيع شركاتها على الاستثمار أكثر من أي وقت مضى في شرق إفريقيا، ويبدو هذا الاتجاه جلياً بالفعل في إثيوبيا، فقد أصبح المسئولون في وزارة التجارة يحظون بتشجيع وحضور رجال الأعمال الأمريكيين، حدث ذلك حين ترأس وزير التجارة الأمريكي ويلبر روس وفداً من المجلس الاستشاري الأمريكي للأعمال التجارية في إفريقيا في مهمه لتقصي الحقائق في إثيوبيا، وكينيا، وتوفر مثل هذه الزيارات فرصة لإلقاء نظرة متفحصة على فرص السوق والتحديات التي تواجهها الشركات الأمريكية في هذه الاقتصادات سريعة النمو، مما يؤدي إلى خوف هؤلاء المسئولين من اللوم الأمريكي، وبالتالي قد تخفض بعض دول شرق إفريقيا علاقاتها مع الصين، وبالفعل أعلنت الصين قرار خفض الاستثمار في إثيوبيا، حتى تتم إعادة هيكلية سداد ديونها الحالية، لكونها أكبر دولة قدمت قروضاً لإثيوبيا، مما يشير إلى آثار سلبية على الدول الإفريقية [1].

يكمن الهدف الرئيس وراء التوجه الأمريكي نحو منطقة القرن الأفريقي في: وجود النفط بالدرجة الأولى، وذلك من أجل تحقيق جملة من الأهداف الاقتصادية، عملت الإدارة الأمريكية فيها الى إحكام سيطرتها عليها لتحقيق ما يلي [2] :

أ. وضع اليد الأمريكية على المخزونات الأفريقية من النفط ، ولا سيما بعد الاكتشافات الجديدة .

ب. فرض سيطرتها على مخزونات النفط العالمية إلى جانب سيطرتها العسكرية، وهو ما يسهل تحكمها بالاقتصاد العالمي.

([1]) سالي محمد فريد ، " فرص النمو الإفريقي في مواجهة مخاطر التنافس الأمريكي _ الصيني " ، **مجلة السياسة الدولية** ، العدد 218 (القاهرة : أكتوبر 2019) ، ص108.

([2]) قاسم محمد عبيد و اسراء رشيد عبدالله ، مصدر سبق ذكره ، ص33 –34.

ت. الحصول على النفط بأسعار مناسبة ، إذ أنّ النفط الأفريقي يتمتع بمزايا عدّة بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية وذلك، لقرب المسافة بين مناطق إنتاج النفط في أفريقيا والمصافي الأمريكية.

ث. تنويع مصادر الولايات المتحدة الأمريكية من الطاقة.

ج. الرغبة في تحجيم الدور الصيني في القارة الأفريقية ، والذي شكل أحد زوايا الروية الأمريكية حيال استراتيجيتها الجديدة .

2. **الوسائل العسكرية** : تتواجد الولايات المتحدة الأمريكية عسكرياً في منطقة القرن الإفريقي، كما أن هذا التواجد يزداد قوة، حيث عزمت على أنشاء قاعدة عسكرية لها في (كامب ليمونير) ووضعت فيها 4000 من قوات النخبة الأمريكية بدعوى محاربة الإرهاب، وقد جددت جيبوتي في أيار 2014 عقد تأجير القاعدة لفترة أخرى تصل إلى عشرين عاماً مقابل 63 مليون دولار سنوياً، وعلى أثر هذه القاعدة، أنشأت مكاتب تابعة لها لمكافحة الإرهاب الدولي في دول شرق إفريقيا، وأرغمت حكوماتها على تغيير بعض القوانين الداخلية والخاصة بمكافحة الإرهاب، فضلاً عن تطويع تلك الدول والسيطرة عليها، سواء بالترهيب أو الترغيب، ويذكر أن جيبوتي بها قاعدة عسكرية فرنسية، وأخرى يابانية ، بالإضافة إلى القاعدة الأمريكية [1].

وتمثل قاعدة ليمونير مدينة متكاملة الحياة، وتوجد بها القيادة العسكرية الأمريكية في إفريقيا " افريكوم "، وهي المسئولة عن العلاقات العسكرية الأمريكية مع كل دول القارة الإفريقية عدا مصر، التي يتولى التنسيق معها القيادة المركزية الأمريكية ، ومن قاعدة " ليمونير" ، تنطلق الجهود الأمريكية لمحاربة الإرهاب [2].

لم تكتف الولايات المتحدة الأمريكية بإنشاء تلك القاعدة في جيبوتي فحسب، بل دعت حلفاءها الغربيين للوجود بالمنطقة لإحكام السيطرة على خطوط التجارة العالمية أمام مضيق باب المندب، وخليج عدن، وذلك من خلال وجود عسكري لحلف الشمال الأطلسي بالمنطقة لتأمين المساعدات الإنسانية المتجهة إلى الصومال، فضلاً عن الوجود المكثف لقوات مكافحة القرصنة الأمريكية،

([1]) محمد عبد الواحد ، " الصين وإفريقيا .. فرص وتحديات " ، **مجلة السياسة الدولية** ، العدد 214 (القاهرة : اكتوبر 2018) ، ص185.

([2]) ناجي شهود ، " عسكرة" التنافس الدولي والإقليمي في القرن الإفريقي " ، **مجلة السياسة الدولية** ، العدد 212 (القاهرة : أبريل 2018) ، ص92.

والتابعة للأسطول الخامس الأمريكي في البحرين، ويرجع هذا التدافع الدولي أمام القرن الإفريقي إلى ما يلي [1] :

أ. السيطرة والتحكم على أهم الممرات الملاحية في العالم .

ب. تأمين إمدادات الطاقة والتجارة العالمية .

ت. تحقيق مصالح جيوسياسية للسيطرة على باب المندب والخليج العربي .

إن الاهتمام العسكري الأمريكي بإفريقيا يعود إلى امتلاك الأخيرة لأهم مضيقين لحركة التجارة العالمية، حيث يمر من خلال قناة السويس70% من النفط الخليجي الذي يصدر للولايات المتحدة وأوروبا، فضلاً عن ذلك، يمر من خلال مضيق هرمز، 40% من نفط العالم، والذي يسيطر عليه الجانب الإفريقي، من خلال مضيق باب المندب وخليج عدن، ومن ثم تسعى الولايات المتحدة إلى إحكام سيطرتها على هذه الممرات بما يعزز فرص تأمين واستقرار التنقيب عن النفط من جانب، وتأمين مصالحها في المنطقة عسكرياً ولوجستياً من جانب آخر [2].

ومن الواضح أن الوجود الأمريكي في القرن الإفريقي، يرتبط بشبكة من العلاقات والتدريبات المنتظمة التي يقوم بها البنتاغون مع كل الجيوش الإفريقية تقريباً بشكل أو بآخر، ويحافظ من خلالها على وجود دائم في المنطقة المتاخمة للساحل والصحراء، والتي تمتد من المحيط الأطلسي إلى المحيط الهندي، وهو ما يطلق عليه (طريق التوابل الجديد) [*] ، وقد قال الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما، خلال اجتماعه مع رئيس جيبوتي إسماعيل عمر جيله " من الواضح أن

([1]) محمد عبد الواحد ، مصدر سبق ذكره ، ص185 .

([2]) سالي محمد فريد ، " فرص النمو الإفريقي في مواجهة مخاطر التنافس الأمريكي _ الصيني " ، مصدر سبق ذكره ، ص107.

([*]) يضم هذا الطريق شبكة من العمليات والقواعد العسكرية، أطلق عليها البعض أسم " خندق فرس النهر" ، ولكن ينبغي أن نأخذ في الحسبان أن إثيوبيا لم تّعُد جزءاً رسمياً من هذه الشبكة، بعد أن طلبت من الولايات المتحدة إغلاق قاعدة الطائرات بدون طيار في منطقة آربا منش أوائل عام 2016 . ولعل ذلك يدفع إلى الإشارة بأهمية وجود القواعد الأمريكية الأصغر التي تسمى منصات " زهرة الليلي المتحركة " وهي تمثل محطات لاستقبال طائرات الدرونز بدون طيار، وطائرات الاستطلاع، وتحوي بعضاً من الإمدادات والأسلحة، ويكثر وجودها في الدول الإفريقية المختلفة . **ينظر إلى** : حمدي عبد الرحمن ، "سباق القواعد العسكرية في القرن الإفريقي : الفرص والمخاطر الأمنية بالنسبة لمصر" ، **مجلة السياسة الدولية** ، العدد 211 (القاهرة : يناير 2018) ، ص123.

معسكر ليمونيه مهم للغاية، ليس فقط لعملياتنا في جميع أنحاء القرن الإفريقي، ولكن في جميع أنحاء المنطقة"، ولعله يشير في ذلك إلى طريق التوابل الجديد عبر الساحل والصحراء[1].

ومن الواضح، أنّ القيادة العسكرية الأمريكية تشعر بالقلق من الوضع في شرق افريقيا، لكونها ترى فيها، قاعدة خفية لـ (تنظيم القاعدة)، وجسر نحو افغانستان عبر الصومال، وهذا ما حملها على اتخاذ جيبوتي قاعدة عسكرية لها، فعلى الرغم من محاولات التطمين الامريكية التي تسعى لا شعار الحكومات الافريقية المهددة بعمليات القاعدة، إذ ان تواري القوات الامريكية عن المنطقة يظل افضل من وجودها، ومن ثم تشكيل الولايات المتحدة الامريكية لـ (افريكوم) التي تُعدّ إحدى أذرع التواجد العسكري الأمريكي في العالم على غرار القواعد العسكرية في الخليج العربي واليابان وآسيا وأوروبا، ومن ثم فإنّ (افريكوم) هو في اطار فرض الهيمنة الامريكية على القارة الافريقية[2].

وبالطبع يأتي إنشاء القيادة العسكرية الخاصة بأفريقيا (افريكوم) في ذات السياق بغية وضع النواة الأولى لإقامة مشروع القرن الإفريقي الكبير، إذ من المتوقع ان تصبح أحدى دول القرن الإفريقي مقرًا للقيادة الأمريكية الجديدة بعد أن أسست الولايات المتحدة قاعدة عسكرية لها في جيبوتي حيث يمكن ايجاز عدة اسباب لإنشاء القيادة العسكرية الأمريكية الجديدة في القرن الإفريقي بالآتي، أولاً . تنامي ظاهرة الإرهاب الدولي في الصحراء الإفريقية ومنطقة القرن الإفريقي عموما، ثانياً. تزايد الاعتماد الأمريكي على مصادر الطاقة الأفريقية، ثالثًا .تصاعد النفوذ الصيني في القارة الإفريقية لاسيما بالقرن الإفريقي وشرق افريقيا، مما أدى إلى تنافس الولايات المتحدة الامريكية فعليا على التموضع بهذه المنطقة مع الصين التي تمتلك حضورًا عسكريًا بفضل انشائها لقاعدة بحرية في جيبوتي تبعد بضعة اميال فقط عن نظيرتها الأمريكية, وينظر صناع القرار الأمريكان إلى التحركات الصينية وغيرها على أنها تهديد مباشر لمصالح الولايات المتحدة

([1]) حمدي عبد الرحمن ، المصدر السابق ، ص123.

([2]) اسراء رشيد عبدالله ، " **الاستراتيجية الامريكية تجاه منطقة القرن الأفريقي بعد عام 2001 (دراسة جيوستراتيجية)** " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النهرين ، كلية العلوم السياسية ، العراق _ بغداد، 2014 ، ص175.

الاقتصادية والعسكرية في البحر الأحمر والمحيط الهادي لا سيما انها تراهن على تعزيز علاقاتها الدبلوماسية مع ايران وروسيا وتركيا وباقي الدول العربية [1].

3. **الوسائل السياسية :** تمحورت سياسات الولايات المتحدة الأمريكية تجاه إفريقيا في تبني استراتيجية جديدة في عهد الرئيس باراك أوباما، تركزت في حماية الأمن القومي الأمريكي عبر حماية المصالح الأمريكية في أفريقيا (النفط ، ومصادر الطاقة)، والتقليل من خطر التهديد الأمريكي في الداخل والخارج، وعمليات مكافحة الإرهاب، ودعم مبادئ الولايات المتحدة في إفريقيا، والمتمثلة بالحكم الرشيد، والتقدم الاقتصادي، وفض النزاعات، ودعم وتقوية برامج الصحة، ومحاربة تنظيم القاعدة، والجريمة العابرة للحدود، وتجارة المخدرات، ومحاربة عمليات القرصنة، ومساعدة الدول الإفريقية، والمنظمات الإفريقية الإقليمية، وتطوير قدراتها على مواجهة التهديدات المحلية والدولية، وتشجيع القوات العسكرية الإفريقية للعمل تحت مظلة السلطة المدنية ، واحترام القانون والإسهام في استقرار الدولة [2].

للولايات المتحدة الأمريكية مصالح متنوعة مع دول القرن الإفريقي على الصعيد السياسي والاقتصادي والأمني، لذا فقد أسست شراكة مهمة على سبيل المثال مع كينيا، وقد خصصت العديد من المساعدات المادية والبرامج والمبادرات كي تحافظ على هذه الشراكة المهمة، إذ أن من مصلحة الولايات المتحدة الأمريكية أن تستمر في سياستها تجاه كينيا حفاظاً على مصالحها، كذلك ترتبط الولايات المتحدة بعلاقات اقتصادية مهمة مع كينيا، وهي لا تنحصر في مجال التبادل التجاري والاستثمارات وإنما في دور كينيا على صعيد منطقة شرق أفريقيا، لذا فإن من مصلحة الولايات المتحدة الاستمرار في سياستها تجاه كينيا، لأنها بمثابة بوابتها الرئيسية إلى منطقة شرق أفريقيا، وتُعّد كينيا من أبرز وأهم حلفائها في الحرب على الإرهاب، وحتى في مواجهة ظاهرة

([1]) سعد عبيد علوان السعيدي و مصطفى عبد الكريم ، " التنافس الدولي والاقليمي في منطقة القرن الافريقي – شرق افريقيا وانعكاسه على الامن في الشرق الأوسط " ، **مجلة تكريت للعلوم السياسية** ، العدد خاص مؤتمر كلية العلوم السياسية (3) ، (تكريت : 2019) ، ص137.

([2]) نهى بكر ، " هل تعوق القوى الكبرى نهضة القارة الإفريقية " ، **مجلة السياسة الدولية** ، العدد 216 (القاهرة : ابريل 2019) ، ص140.

القرصنة البحرية قبالة السواحل الصومالية، لذا فإن من مصلحة الولايات المتحدة الأمريكية أن تستمر في سياستها الداعمة لكينيا حفاظاً على مصالحها في هذه المنطقة المهمة [1].

أما فيما يتعلق بـ (الارهاب)، فتنظر السياسة الامريكية للقارة الافريقية بِعّدها ساحة مواتية لنمو، وعمل الجماعات المتطرفة، بسبب مشكلات الفقر والتخلف وضعف الدولة، ولاسيما في منطقة القرن الافريقي، وهو ما دفع القيادة الجديدة الى تبني منهجية للعمل تقوم على مفهوم (الأمن الوقائي) القائم على تنفيذ خطوات استباقية في مجالات عدة انسانية واقتصادية واجتماعية جنباً الى جنب مع الخطوات العسكرية والامنية بهدف تجفيف منابع الارهاب من جذورها بالتزامن مع العمل على التصدي للجماعات الارهابية القائمة بالفعل، إذ تتبنى القيادة العسكرية الامريكية الجديدة في هذا الصدد ثلاث مهام رئيسة تتمثل بالآتي: اولاً. العمل على كسب ود هذه الشعوب عن طريق المساعدات الانسانية، ثانياً. تدريب الجيوش الافريقية حتى تكون قادرة على القيام بنفسها بإعمال مكافحة الارهاب من دون الحاجة لتدخل عسكري امريكي واسع لمواجهة الارهابيين، ثالثاً. الاستعداد للقيام بعمليات عسكرية ضد الجماعات الارهابية المحلية متى كان ذلك ضروريا[2].

المطلب الثاني: الوسائل الصينية في منطقة القرن الأفريقي

1. **الوسائل الاقتصادية** : لقد ساعد الاستثمار الصيني في مجال البنية التحتية في تعزيز الاقتصاد الإفريقي، إذ أصبح بإمكان المواطن الإفريقي والمستثمر الأجنبي أن يحظى بشبكة قوية من الطرق، والسكك الحديدية، والخدمات اللوجستية الأخرى ولعل من أبرز المشروعات التي تجدر الإشارة إليها في هذا المجال هي :

أ : **خط سكة حديد أديس بابا – جيبوتي** : يعد هذا الخط من أبرز الإنجازات الصينية في القرن الإفريقي، إذ لجأت الصين إلى تحويل بعض صناعاتها الكثيفة من حيث اليد العاملة، مثل المنسوجات، إلى بلدان مثل إثيوبيا، ولتسهيل ذلك، تقوم الصين ببناء البنية التحتية اللوجستية اللازمة لإثيوبيا للنجاح كمركز تصنيع، ولقد استهدفت سكة حديد أديس بابا – جيبوتي المبنية حديثاً تقليص الوقت بين المدينتين إلى 12 ساعة فقط، وقد تم بناء السكك الحديدية المكهربة

([1]) مصطفى ابراهيم سلمان الشمري ، **السياسة الأمريكية تجاه كينيا وآفاقها المستقبلية** (عمان : دار أمجد للنشر والتوزيع ، 2018) ، ص264–265.

([2]) اسراء رشيد عبدالله ، مصدر سبق ذكره ، ص172–173.

بطول 750 كم بين عامي 2011–2016 من قبل شركتين مملوكتين للدولة في الصين، في حين أن 70% من مبلغ 3,4 مليار دولار الذي تم تمويله للقسم الإثيوبي جاء من بنك إكسيم الصيني، وبالفعل ، فقد بدأت السكك الحديدية أولى العمليات التجارية في كانون الثاني عام 2018 [1].

ب : خط سكة حديد نيروبي _ مومباسا : حصلت هيئة الطرق والجسور الصينية التي تملكها الدولة في الصين على حقوق الامتياز الخاصة بمشروع خط سكة حديد نيروبي مومباسا في كينيا، وذلك منذ عام 2011، بموجبها تعهد الجانب الصيني ببناء السكة الحديدية بين مومباسا ونيروبي، حسب معيار المستوى الأول الصيني لبناء السكة الحديدية، وبدأ تنفيذه عملياً في كانون الأول عام 2014، ويعد ذلك بمنزلة المرة الأولى التي يتم فيها بناء سكة حديد يبلغ عرضها 1,435 متر في تاريخ كينيا، وتبلغ سرعة القطار في هذا الخط 120 كم في الساعة لنقل الركاب، 80 كم في الساعة لنقل البضائع، وقد وفر هذا المشروع أكثر من 30 الف وظيفة للكينيين، وقد تم تنفيذ المشروع على مرحلتين، الأولى تغطي امتداد 485 كم، والثانية تغطي 440 كم، ولذا فإن السكة الحديدية بين مومباسا ونيروبي سوف تصبح بوابة شبكة السكك الحديدية في شرق إفريقيا، وفي تشرين الأول عام 2016 بدأ ببناء المرحلة الثانية للسكة الحديد بين نيروبي ومالابو ، وهذا يرمز إلى أن السكة ستمتد من نيروبي إلى الحدود بين كينيا وأوغندا، وقد بلغت قيمة السكة، والتي يراها الكينيون " مشروع القرن "، بنحو 3,8 مليار دولار امريكي، وهو بذلك يعد أكبر مشروع منشآت تحتية شهدته كينيا منذ استقلالها، وتتحمل الصين نحو 85% من إجمالي تكاليف المشروع ، وذلك بقرض تجاري على مدى 15 سنة [2].

فضلاً عن تشييد الطرق ولعل طريق (ثيكا) السريع الذي شيدته شركة صينية والذي يربط بين العاصمة نيروبي ومناطق الشرق أفضل دليل على ذلك، من ذلك يمكن القول أن بكين تحولت من علاقات الصداقة الثنائية إلى قوة دفاعية للتنمية المشتركة، والعمل مع كينيا لتحويل إمكانياتها من الموارد البشرية والطبيعية إلى قوة اقتصادية، وكذلك في إثيوبيا من خلال ما تقدمه الصين من مساعدات خارجية كبيرة مرتبطة في الغالب بمشاريع البنية التحتية التي تقوم بها الشركات الصينية إضافة إلى تمويل سد النهضة، وتتزايد استثمارات الصين في إثيوبيا مع استيراد السلع الاستهلاكية الرخيصة من الصين كما تزايدت صادراتها أيضا، فالصين تولي اهتماما كبيرا لأثيوبيا إذ تُعّدها في

([1]) شيماء محيى الدين ، مصدر سبق ذكره ، ص22–23.

([2]) المصدر نفسه ، ص23.

المقام الأول كمصدر رئيسي لتصدير منتجاتها بما في ذلك النفط والغذاء، وأن الصادرات الصينية تتوسع مع استمرار النمو الاقتصادي السريع لإثيوبيا، وكل هذه الأمور من شأنها أن تعمِّق علاقات إثيوبيا مع بكين التي تهتم بتعزيز الاستثمارات داخلها [1].

كما تستهدف الشركات الصينية القطاعين العام والخاص على حد سواء دون العمل بمبدأ تركيز الاستثمار، وهدف خلق فرص اقتصادية للدول المضيفة للاستثمار، فضلاً على أن الصين تعد أكثر الدول استثمارًا في اقتصاديات عالية المخاطر لتحقيق مكاسب ضخمة عن طريق استحواذها على الشركات والمشروعات بتكلفة منخفضة والحصول على امتيازات استثنائية مقابل الاستثمار [2].

وهنالك هدف تجاري من إنشاء الصين قاعدتها البحرية في جيبوتي التي لا تبعد كثيراً عن معسكر ليمونيه، فالتجارة الصينية التي تبلغ قيمتها مليار دولار يومياً تذهب إلى أوروبا في معظمها عن طريق باب المندب، كما أن تطوير مبادرة "حزام واحد– طريق واحد يرتبط بوجود جيبوتي ضمن سلسلة اللؤلؤ الصينية، إذ يمكنها هذا الوجود العسكري من حماية أفضل لتدفقاتها التجارية[3].

وبالطبع فإن التواجد الاقتصادي المكثف للصين في دول منطقة القرن الإفريقي يستهدف تحقيق أمن الطاقة لأسواقها، وبالفعل حصلت الشركات الصينية الحكومية وغير الحكومية على عقود في إثيوبيا وكينيا، ولا شك أن هذا الوجود الصيني يعادل وجود مجموعة الشركات الأورو – أمريكية، والشرق أوسطية، والشركات الآسيوية الأخرى المعنية أيضاً باستغلال احتياطيات الطاقة في المنطقة، كما أن تخلف البنية التحتية في المنطقة قد دفع الشركات الصينية للمشاركة بطرق جديدة، بما في ذلك المشاريع المشتركة مع أطراف دولية أخرى، ولا يخفى أن هذا الاتجاه، الذي يكرس امتلاك الصين وشركائها حصصاً مالية ضخمة في مشاريع البنية التحتية التي تقع في

([1]) كمال الدين شيخ محمد عرب، " **أبعاد الاهتمام الصيني بشرق إفريقيا: الفرص والعقبات** "، 2017/1/11، http://studies.algazeera.net/ar/reports/2017/01(2021/8/20)

([2]) شريف عبد الحكيم ، " **تحديات السياسة الخارجية الصينية تجاه منطقة القرن الإفريقي – بعد الحرب الباردة**"، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، الجزائر ، 2017–2018، ص64.

([3]) حمدي عبد الرحمن ، مصدر سبق ذكره ، ص123.

مناطق جغرافية وسياسية غير مستقرة، سوف تكون له آثار مستقبلية سلبية تتعلق بالأمن والسيادة الوطنية في المنطقة [1].

وتجدر الإشارة هنا أن الصين تحصل على ما يقرب (25%) من إجمالي وارداتها النفطية من القارة الإفريقية، إذ أصبحت الصين أكبر منتج ومستورد للنفط السوداني، إذ تحصل على نحو (7%) من إجمالي وارداتها النفطية من السودان، كما بلغ حجم الاستثمارات الصينية في السودان نحو (4 مليار) دولار في مجالات توليد الكهرباء، وتمويل بعض مشروعات إقامة السدود مثل سد كاجيار وغيرها من المشروعات، وتُعّد الصين واحدة من أهم الشركاء التجاريين لدول القرن الإفريقي، وتدخل السودان وكينيا ضمن أكبر عشر أسواق إفريقية تستوعب الصادرات الصينية للقارة [2].

فقد عملت الصين على ربط دول القرن الأفريقي بمبادرة الحزام والطريق العالمية، مما تنطوي للحصول على مليارات الدولارات من استثمارات البنية التحتية في الدول الواقعة على طول طريق الحرير القديم، وربطها بدول أوروبا وآسيا وإفريقيا، وبالفعل، أتسع نطاق هذه المبادرة ليصل عدد الدول المنضوية تحت لوائها إلى نحو 60 دولة، وتتضمن مشروعات تقدر قيمتها 900 مليار دولار، وفي عام 2017، أضاف الرئيس الصيني للمبادرة مبلغ 124 مليار دولار إضافية، وترتبط مبادرة " الحزام والطريق " بإفريقيا من خلال رابطتين : إحداهما الربط بين تعديلات الهيكل الصناعي في الصين والتنمية الصناعية في إفريقيا، والأخرى هي الربط بين مبادرة " حزام واحد طريق واحد " الصينية واستراتيجية إعادة الاحياء والإنعاش والتنمية في إفريقيا، بما يمهد الطريق للرابطتين والمزيد من التداخل والتفاعل بين إفريقيا والصين، وتعد منطقة القرن الأفريقي المحور الرئيسي للمبادرة في القارة، إذ تتلقى جيبوتي أموالاً رسمية من المبادرة ، وتُعّد موطناً لمشروعات تقدر قيمتها 8,9 مليار دولار ، وحصلت على تمويل صيني لبناء البنية التحتية عبر الحدود لتسهيل التدفق التجاري [3].

([1]) المصدر السابق ، ص126.

([2]) سالي محمد فريد ، " الصراع الاقتصادي على القرن الإفريقي.. جيبوتي نموذجاً " ، **مجلة السياسة الدولية** ، العدد 212 (القاهرة : أبريل 2018) ، ص121.

([3]) شيماء محي الدين ، مصدر سبق ذكره ، ص23.

2. **الوسائل العسكرية :** كانت أولى خطوات الصين لإبرام اتفاقات أمنية وتحقيق تواجد عسكري في دول القرن الإفريقي من خلال المعاهدة الأمنية والدفاعية التي وقعتها مع جيبوتي في شباط من عام 2014، وهي المعاهدة التي تضمنت تأهيل القوات المسلحة والأمنية الجيبوتية، وبناء قاعدة بحرية عسكرية صينية فيها، مقابل ايجار سنوي يبلغ 20 مليون دولار بعقد يصل إلى عشر سنوات، ويحدد لفترات مماثلة بعد انتهائه [1].

حيث تسعي بكين من خلال قاعدتها العسكرية الجديدة في جيبوتي عام 2014 تأمين طريق الحرير وسفنها التجارية من القراصنة، وهو ما يتناقض مع سياستها التقليدية التي تتجنب منافسة الولايات المتحدة الأمريكية في مجال بناء قدرات عسكرية قوية، والانتشار حول العالم، كما يمثل توجهها نحو تعديل العقيدة القتالية للجيش الصيني، والتي تقوم على أساس الدفاع عن حدود الأمة، وحماية قيم النظام الشيوعي، لكي يقوم بأداء مهام متنوعة قتالية وغير قتالية خارج حدود الدولة، ولعل ما دفع الصين لذلك هو حماية وارداتها النفطية، حيث يمر 39% من النفط الذي تستورده الصين من الشرق الأوسط عبر المحيط الهندي، لا سيما بعدما تبين عدم كفاية الاعتماد على المشاركات الرمزية للقوات الصينية ضمن بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلم في إفريقيا، أو المشاركة في مواجهة عمليات القرصنة في خليج عدن [2].

وقد بدأت الصين فعلياً في عام 2016، ببناء أول قاعدة بحرية لها في افريقيا، وخارج حدودها في جيبوتي الواقعة على مضيق باب المندب عند مدخل البحر الأحمر والممر لـ 20% من حركة التجارة العالمية، والمشرفة على طرق نقل النفط الخليجي، ورغم أنها دولة صغيرة المساحة، فإنها تتمتع بموقع استراتيجي في منطقة القرن الإفريقي، إذ يمر خلالها أهم الصادرات والواردات العالمية، ومن الأسباب التي تجعل جيبوتي ذات أهمية كبرى، كونها من المحاور الرئيسية للتجارة العالمية، وأعلنت الصين أن الهدف من القاعدة العسكرية، إلى جانب تحقيق استقرار أمني في ساحل الصومال ومواجهة القرصنة، هو حماية وإجلاء الآلاف من الصينيين المقيمين في إفريقيا في حالة تدهور الأحوال الأمنية [3] .

([1]) نهى بكر، مصدر سبق ذكره ، ص139.

([2]) أيمن شبانة ، " محاور التنافس الدولي في إفريقيا " ، **مجلة السياسة الدولية** ، العدد 210 (القاهرة : أكتوبر 2017) ، ص147.

([3]) نهى بكر ، مصدر سبق ذكره ، ص140.

كما وتمثل جيبوتي حلقة وصل مهمة بين العالمين العربي والإفريقي بالنسبة للصين، وقد شهدت الصين على مر السنين مشاركة متزايدة في عمليات حفظ السلام في إفريقيا، ومن المنطقي أن تحتاج الصين إلى قاعدة ووجود مادي على التراب الإفريقي، وهذا في حقيقة الأمر لا يختلف عن منطق الأمريكيين الذين يقولون إنهم بحاجة إلى معسكر ليمونيه كمقر للعمليات في إفريقيا، سواء من أجل حفظ السلام، أو مكافحة الإرهاب، وهذا بالقطع هو الأساس المنطقي العسكري [1].

3. **الوسائل السياسية :** أنّ إطار التمثيل الدبلوماسي الذي اختارته الصين لتوسيع دائرة مصالحها عن طريق الارتكاز على نقطة جغرافية معينة لقيت ترحيبا من العديد من دول القرن الأفريقي، كون سياسة الصين في هذه المنطقة تختلف عن توجهات السياسة الأمريكية، إذ تعتمد الصين على شعار (رابح / رابح) وهذا الشعار يغري العديد من هذه الدول التي تسعى لتطوير علاقاتها مع الصين ، ولا يخفى من وراء ذلك حقيقة أساسية لا يمكن إنكارها وهي النفوذ الصيني المتنامي الذي يعكس طموحاتها كعملاق آسيوي يصعد المنافسة للهيمنة الأمريكية في القرن الأفريقي، وعلى الرغم من القيود والتحديات المنافسة في المنطقة نجحت الصين في الإفادة من دول القرن الأفريقي الأعضاء في المنظمات الدولية مثل منظمة التجارة العالمية والجمعية العامة للأمم المتحدة وتوظيفها لخدمة وأهداف السياسة الخارجية الصينية لمواجهة الضغوط الأمريكية الواقعة عليها في مجال تحرير التجارة الدولية ومحاصرة محاولات (تايوان) التي تعدها الصين جزء منها للنفاذ داخل المنظمات الدولية لتأكيد شرعية حكومتها ووجودها السياسي على الساحة الدولية [2].

وإن الاهتمام الصيني بالمنطقة انطلق من إستراتيجية صينية جديدة تقوم على مبادئ واضحة لتعزيز موقع الصين العالمي كقطب سياسي واقتصادي يساعد على إعادة التوازن في العلاقات الدولية ، ففيما يتعلق بالسودان تعد الصين شريكها التجاري الأول وتنطلق سياسة الصين النفطية تجاه السودان من مبدأ المصالح المتبادلة فقد استفاد الطرفين كلاهما من تلك العلاقة، فقد استطاعت الصين تنويع مصادر وارداتها النفطية الأخرى، أما السودان فقد وجدت شريكا اقتصاديا يمكن الاعتماد عليه دون شروط سياسية أو التدخل في شؤونها الداخلية، ولكي تحافظ الصين على تلك المكاسب في السودان حاولت دائما تخفيف الضغوط الغربية على السودان ولا سيما في مجال

([1]) حمدي عبد الرحمن ، مصدر سبق ذكره ، ص123-124.

([2]) تغريد صفاء مهدي ، " **أفريقيا في المدرك الاستراتيجي الصيني " القرن الأفريقي أنموذجاً** " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النهرين ، كلية العلوم السياسية ، العراق_ بغداد ، 2015 ، ص137.

حقوق الإنسان وأزمة دارفور والتي كثيرا ما كانت الحكومة الصينية تستخدم حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن على القرارات التي تقترحها الإدارة الأمريكية لفرضها على الحكومة السودانية على أساس إن مثل تلك القرارات تساعد في حل المشكلة [1].

كما يمثل الوجود الصيني المتزايد تجسيداً رمزياً لمكانة الصين دولياً، وقد حرصت الصين على إبراز ذلك بالاستثمار في بناء مؤسسات وطنية، فقامت ببناء وزارات جديدة للخارجية في جيبوتي، ومبنى الاتحاد الافريقي الجديد في إثيوبيا، مما تعطي المساعدات الصينية لإفريقيا صورة إيجابية عن الدبلوماسية التنموية للصين في العالم، ففي السنوات القليلة الماضية، جاء طرح الصين لـ " مبادرة الحزام والطريق " ليعطي دفعة جديدة للعلاقات الاقتصادية المتنامية بين القوة الصاعدة ودول القارة الإفريقية، وتتضمن المبادرة، التي طرحت منذ عام 2013 لإحياء طريق الحرير القديم، العديد من مشروعات البنية التحتية التي تربط الصين (والقارة الآسيوية عموماً) بأوروبا عبر إفريقيا، ورغم أن منطقة الشرق الإفريقي هي المنطقة الأكثر اتصالاً بالمبادرة، ففي المنتدى الأول للمبادرة، الذي عقد ببكين في تموز عام 2017، وقعت الصين اتفاقيات اقتصادية مع كينيا وإثيوبيا، وقد نظر بعض المتخصصين إلى المبادرة بحسبانها تأسيساً لنظام عالمي جديد تقوده الصين، وتتحدى به الولايات المتحدة وتوجهاتها الحمائية المتزايدة [2].

المبحث الثالث

مستقبل التنافس الأمريكي الصيني في منطقة القرن الأفريقي

حاول الانسان على مر العصور ان يسعى جاهداً الى جعل المستقبل واقعياً وملموساً، ولكن مع كل التقدم العلمي والتطور الذي شهدته الانسانية مازال المستقبل يشوبه عدم اليقين، لان كلمة المستقبل تشير الى: الخوف والقلق والتساؤل، وذلك لأن الأنسان لا يعرف الغيب، فالمستقبل يُثير التساؤل عن شيء غير معروف، أي العمل من أجل الزمن القادم، لذلك تتداخل في دراسته حركة التاريخ والمجتمع، وتتشابك في إطارها معادلات الماضي والحاضر والمستقبل، على اساس: إنّ البدايات تلد النهايات، والنهايات تؤشر البدايات، وما بين البدايات والنهايات وجود متحرك قيمته بتكويناته وابداعاته، وبذلك فإن الماضي يشير إلى الزمن الذي أنقضى فلم يعّد له وجود، أما

([1]) المصدر السابق ، ص141-142.

([2]) راوية توفيق ، " السياسات الأمريكية والصينية في إفريقيا .. طبيعة الأدوار وواقع التنافس " ، **مجلة السياسة الدولية** ، العدد 218 (القاهرة : اكتوبر 2019) ، ص16-17.

الحاضر فهو زمن يتحقق، وهو في طريقه إلى الانتهاء والانقضاء، في حين المستقبل زمن لم يتحقق بعد، ومازال يفتقر الى الوجود [1].

وفقا لذلك سوف تكون دراستنا في هذا المبحث مقسمة إلى مطلبين الأول: مشهد استمرار التنافس الأمريكي الصيني في القرن الافريقي على وتيرته الحالية ، وهو المشهد الحاكم في العلاقة بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين في مناطق وأقاليم عديدة عبر العالم والذي نرجح استمراره ، والمطلب الثاني : مشهد تصاعد التنافس الأمريكي الصيني في القرن الافريقي إلى مستويات أعلى لكنه سوف يبقى منضبطا عند الحدود السلمية.

المطلب الأول : مشهد استمرار التنافس الأمريكي الصيني : يفترض هذا المشهد هوا أن تبقى وتيرة التنافس على ما هي عليه الأن ، حيث تسعى كل دولة لتحقيق مصالحها في هذه المنطقة على وفق الرؤى الموضوعة وعلى وفق ما جاء بالمباحث السابقة .

المطلب الثاني : مشهد تصاعد التنافس الأمريكي الصيني: ويفترض هذا المشهد كما ذكرنا تصاعد التنافس الأمريكي الصيني إلى مستويات أعلى لكنه سوف يبقى منضبطا عند الحدود السلمية ، مع غلبة دور إحدى الدولتين على الاخرى ، وكما يلي :

1 . مشهد تفوق الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة :

يفترض هذا المشهد انفراد الولايات المتحدة الأمريكية في منطقة القرن الأفريقي وتراجع الدور الصيني، اذ تحتل القوة العسكرية مكانة متميزة في تاريخ تكوين الولايات المتحدة وصيرورتها كقوة عالمية وحيدة لا تناظرها اي قوة اخرى، لذلك عملت على استحداث قيادة عسكرية في القارة الافريقية (افريكوم) ، وتحكمها بطرق الوصول إلى الموارد النفطية كطريقة احتواء كل متحدي او منافس محتمل في المستقبل فضلاً عن ما تتمتع به الولايات المتحدة من الناحية الاقتصادية، ومن امتيازات استراتيجية اهلتها لممارسة الدور القيادي على المستوى العالمي.

ومن المتوقع، أن تعتمد الولايات المتحدة الامريكية على عدد من الوسائل التي سوف تكون متاحة أمامها وذلك لضمان بقائها كقوة مهيمنة في المنطقة، ومنها [2] :

أ.ستواصل الولايات المتحدة احتفاظها بعلاقاتها الثنائية مع جميع دول منطقة (القرن الافريقي)، كونها تشكل منطقة ذات اهمية للولايات المتحدة ، إذ أنّ من غير المتوقع خروج الولايات المتحدة

([1]) اسراء رشيد عبدالله ، مصدر سبق ذكره ، ص175.

([2])المصدر نفسه ، ص184.

من المنطقة عسكرياً وذلك لتواجد (القواعد العسكرية، والاسلحة المخزونة، والاتفاقيات الامنية) ، واقتصادياً (الودائع، والنفط الرخيص)، وتجارياً كونها تمثل سوق للبضائع الامريكية قبل غيرها من الدول الاخرى.

ب. سوف تعمل الولايات المتحدة الامريكية على زيادة دور سفاراتها بالمنطقة لتنفيذ عملية التحول والتغيير السياسي المطلوبة بدء من الرصد الدقيق لكل ما يجري فيها من تطورات سياسية واقتصادية واجتماعية.

2. مشهد تفوق الصين في المنطقة :

يفترض هذا المشهد نجاح الجهود الصينية في إقناع دول القرن الإفريقي بأن مصالحها مرتبطة باستمرار الصين كشريك استراتيجي لها، وأن الصين تقدّم ما لا تستطيع غيرها من الدول تقديمه، يترتب على هذا المشهد كذلك إخفاق الجهود الأمريكية في إبعاد دول القرن عن الصين ووقوع المنطقة ذات الأهمية الاستراتيجية تحت مظلة النفوذ الصيني، مما سيترتب عليه تبعات كبيرة على الساحة الدولية قد تصل إلى حد إعادة تشكيل النظام العالمي إلى شكل متعدِّد الأقطاب بوجود الصين كقوة موازنة ومؤثرة في مقابل الولايات المتحدة وحلفائها.

وهنالك باعتقادنا مجموعة من الفرص التي سوف تساعد الصين مستقبلاً على زيادة تعاونها مع دول القرن الأفريقي وتفوقها على الولايات المتحدة وأبرزها [1] :

أ. الرفض الأفريقي بشكل عام وإلى حد كبير لشروط التبادل التجاري مع الدول الكبرى التي غالبا ما تربط هذا التعاون بمجموعة من الشروط السياسية، الديمقراطية وحقوق الإنسان وكذلك الاقتصادية، تنفيذاً لتعليمات صندوق النقد الدولي والقيام بعملية الخصخصة الاقتصادية، في حين أن الصين لا تشترط كل هذه الأمور .

ب. التأييد الأفريقي وبشكل عام للصين خاصة في ظل الرفض للشروط الغربية من ناحية ولملائمة المنتجات الصينية ذات الجودة العالية والسعر المناسب للمواطن الأفريقي من ناحية ثانية وما يزيد من هذه الفرص عدم تدخل الصين في الشؤون الداخلية للدول الأفريقية .

يدعم هذا الرأي حقيقة عدم تحريك الإدارة الأمريكية الجديدة برئاسة (جو بايدن) ساكناً إزاء تعاظم النفوذ الصيني في جيبوتي، التي تستضيف أول قاعدة عسكرية للصين خارج حدودها،

([1]) تغريد صفاء مهدي ، مصدر سبق ذكره ، ص192.

ورغم أن معسكر ليمونيه الأمريكي يمثل أهم القواعد العسكرية الأمريكية في المنطقة، أصبحت بكين تتمتع بالنفوذ الأكبر في جيبوتي، وبلغت الاستثمارات الصينية هناك نحو 14 مليار دولار في الفترة من 2012 حتى 2020 [1].

من ذلك يمكن القول أن احترام الصين سيادة الدول الأفريقية ، ورؤيتها أن التنمية الاقتصادية هي المدخل لتحقيق الاستقرار السياسي، وتقديمها المساعدات المختلفة دون فرض شروط مسبقة على تلك الدول وبغض النظر عن نوعية الحكم القائم فيها ، كل ذلك في مقابل السياسة الأمريكية التقليدية التي ترى أن الإصلاح السياسي في الدول الأفريقية هو السبيل لتحقيق التنمية والاستقرار ، ولذلك ربطت بين المساعدات التي تقدمها للدول الأفريقية وبين مجموعة من الشروط السياسية والاقتصادية ، وأكدت دوماً على ضرورة احترام حقوق الإنسان، وأصبحت في العقدين الأخيرين مهتمة بمحاربة الإرهاب وتجفيف منابعه وضمان عدم انتشاره في أرجاء القارة، ورغم وجود تباين في المقتربات التي تتبناها كلتا الدولتين، إلا أن هناك قدراً من التشابه في مصلحتيهما ، فمن مصلحة الولايات المتحدة والصين على حد سواء زيادة التبادل التجاري مع دول القارة الأفريقية بصورة عامة ، ودول القرن الإفريقي بصورة خاصة فضلا عن تأمين تواجد عسكري دائم على أراضيها[2].

ويمكن ان نضيف إلى ما سبق تطور هذا التنافس إلى شكل من اشكال الصراع الذي لا يصل بالطبع إلى حدود الصدام المباشر بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين في منطقة القرن الافريقي، وذلك بسبب موقف كل دولة وأدراكها لأهمية المنطقة بالنسبة لها ، وذلك من خلال المؤشرات الأتية، أن شرق إفريقيا يبدو مقبلاً على صراع محتدم على الموانئ البحرية، تغذية الرغبة في الهيمنة والسيطرة على المنطقة، وإيجاد موطئ قدم في البحر الأحمر ، إن شرق إفريقيا تحركه الدوافع الاستراتيجية والاقتصادية، والحصول على الموارد والثروات الإفريقية، لاسيما النفط، وتزيد من اشتعاله تصاعد التنافس العسكري، من خلال إقامة القواعد العسكرية في المنطقة، ويتوقع أن يتفاقم هذا الصراع، خلال المرحلة القادمة، لا سيما مع دخول القوى الدولية سباق التنافس في المنطقة، وما سيصاحبها من إعادة صياغة توازنات القوة من جديد، واحتدام التنافس

([1]) جهاد عمر الخطيب ، " سياسة بايدن الإفريقية بين الواقع والمأمول " ، **مجلة السياسة الدولية** ، العدد 225 (القاهرة : يوليو 2021) ، ص164.

([2]) سامي السيد أحمد محمد ، **التنافس الأمريكي الصيني في أفريقيا منذ نهاية الحرب الباردة : السودان دراسة حالة** (بغداد : المركز العراقي _ الأفريقي للدراسات الاستراتيجية ، 2016) ، ص3-4.

الأمريكي – الصيني في إفريقيا بشكل عام، والقرن الإفريقي بشكل خاص، دون وجود أية تفاهمات مشتركة بين الجانبين [1].

الخاتمة :

سوف تبقى منطقة القرن الإفريقي واحدة من أهم الأقاليم ذات الخصائص الجيوستراتيجية على الصعيد العالمي إذ أنها تشرف على البحر الأحمر وخليج عدن ومضيق باب المندب وقناة السويس، وهي ممرات مائية لها أهميتها الاقتصادية والعسكرية، حيث استحوذت، وعلى مر الحقب التاريخية على أهمية محورية في حركة المواصلات البحرية، فضلاً عن امتلاكها لعوامل الجذب، بسبب ما تكتنفه من ثروات طبيعية جعلت منها تحتل مكانة متميزة في إدراك القوى العظمى والكبرى شأنها شأن جميع المناطق ذات الامتداد العالمي، حيث بدأت العديد من القوى الدولية الفاعلة في العمل على إعادة تموضعها في المنطقة من أجل تحقيق مصالحها عبر إنشاء قواعد عسكرية وذلك من أجل السيطرة ، والتحكم على أهم الممرات الملاحية في العالم وتأمين إمدادات الطاقة والتجارة العالمية، ولذلك فإننا نرجح استمرار التنافس الأمريكي الصيني على موارد وأسواق وممرات المنطقة بكل الوسائل السياسية والاقتصادية والعسكرية إلى أمد مفتوح لكن بوتيرة تبقي هذا التنافس منضبطاً وتحت سقف من التفاهمات التي تعمل عليها الدول الكبرى لتقاسم مناطق النفوذ في العالم .

Conclusions:

1. There is a trend for great and major countries and other emerging ones towards the Horn of Africa. This trend is represented in the desire of those countries to establish themselves within this vital region of the African continent. Therefore, the United States of America and China have begun to enter strongly into the region, as they enjoy a distinct strategic importance due to its view of the Red Sea, the Indian Ocean, the Gulf of Aden and the Bab al-Mandab Strait. It is the gateway to the most important African continent in the field of maritime traffic and global trade, and a link between the Asian continent and the European continent.
2. The formation of the United States of America in the leadership of AFRICOM represents a significant turning-point in the international map of the Pentagon in a way that gives the African continent great authority in

(1) أحمد عسكر ، " سياسات الصين في القرن الإفريقي .. الصراع على الموانئ البحرية " ، **مجلة السياسة الدولية** ، العدد 218 (القاهرة : أكتوبر 2019) ، ص174.

estamting the relationship of the growing need of the United States of America for a sustainable military existence in the countries of the continent and its need for oil and markets of its countries. Therefore AFRICOM is within the framework of imposing hegemony The United States on the African continent, and its preparation for a broader geopolitical project: (The Greater Middle East Project).

3 .In its orientations towards the Horn of Africa, China has tried to use soft and flexible foreign policy tools. In other words, it combines many tools in its international endeavors, such as economic: political and cultural tools, as well as its adoption of broad and long-term development programs in the African continent in general, and in the Horn of Africa in particular.

المصادر

- **الكتب العربية**

1. بيركيت هابتي سيلاسي ، ترجمة : عفيف الرزاز، **الصراع في القرن الأفريقي** (بيروت : مؤسسة الأبحاث العربية ، 1980).
2. سامي السيد أحمد ، **السياسة الأمريكية تجاه صراعات القرن الأفريقي ما بعد الحرب الباردة " الدور والاستجابة "** (أبو ظبي : مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، 2010).
3. سامي السيد أحمد محمد ، **التنافس الأمريكي الصيني في أفريقيا منذ نهاية الحرب الباردة : السودان دراسة حالة** (بغداد : المركز العراقي _ الأفريقي للدراسات الاستراتيجية ، 2016).
4. مصطفى ابراهيم سلمان الشمري ، **السياسة الأمريكية تجاه كينيا وآفاقها المستقبلية** (عمان : دار أمجد للنشر والتوزيع ، 2018).

- **الدوريات**

1. أحمد عسكر ، " سياسات الصين في القرن الإفريقي .. الصراع على الموانئ البحرية " ، **مجلة السياسة الدولية** ، العدد 218 (القاهرة : أكتوبر 2019).
2. أماني الطويل ، " القرن الإفريقي ... التوجه نحو المصالحة وتحولات متوقعة " ، **مجلة السياسة الدولية** ، العدد 214 (القاهرة : اكتوبر 2018).
3. أيمن شبانة ، " محاور التنافس الدولي في إفريقيا " ، **مجلة السياسة الدولية** ، العدد 210 (القاهرة : أكتوبر 2017).
4. جلال الدين محمد صالح ، " القرن الأفريقي (أهميته الاستراتيجية وصراعاته الداخلية) " ، **مجلة قراءات افريقية** ، العدد الأول (لندن : 2004).
5. جهاد عمر الخطيب ، " سياسة بايدن الإفريقية بين الواقع والمأمول " ، **مجلة السياسة الدولية** ، العدد 225 (القاهرة : يوليو 2021).
6. حمدي عبد الرحمن ، "سباق القواعد العسكرية في القرن الإفريقي : الفرص والمخاطر الأمنية بالنسبة لمصر" ، **مجلة السياسة الدولية** ، العدد 211 (القاهرة : يناير 2018).
7. راوية توفيق ، " السياسات الأمريكية والصينية في إفريقيا .. طبيعة الأدوار وواقع التنافس " ، **مجلة السياسة الدولية** ، العدد 218 (القاهرة : اكتوبر 2019).
8. رضا شحاته ، " الدبلوماسية العربية وتفاعلاتها مع القرن الأفريقي " ، **مجلة شؤون عربية** ، العدد 176 (القاهرة : 2018).
9. سالي محمد فريد ، " الصراع الاقتصادي على القرن الإفريقي.. جيبوتي نموذجاً " ، **مجلة السياسة الدولية** ، العدد 212 (القاهرة : أبريل 2018).
10. سالي محمد فريد ، " فرص النمو الإفريقي في مواجهة مخاطر التنافس الأمريكي _ الصيني " ، **مجلة السياسة الدولية** ، العدد 218 (القاهرة : أكتوبر 2019).

11. سعد عبيد علوان السعيدي و مصطفى عبد الكريم ، " التنافس الدولي والاقليمي في منطقة القرن الافريقي – شرق افريقيا وانعكاسه على الامن في الشرق الأوسط " ، **مجلة تكريت للعلوم السياسية** ، العدد خاص مؤتمر كلية العلوم السياسية (3) ، (تكريت : 2019).

12. سمير بدوي ، " تأثيرات الصراعات الحدودية في القرن الإفريقي.. إرتيريا نموذجاً " ، **مجلة السياسة الدولية** ، العدد 212 (القاهرة : أبريل 2018).

13. شيماء محيى الدين ، " دوافع وتداعيات التوسع الصيني في القرن الإفريقي " ، **مجلة السياسة الدولية** ، العدد 214 (القاهرة : أكتوبر 2018).

14. قاسم محمد عبيد و اسراء رشيد عبدالله ، المتغيرات الداخلية المؤثرة في الاستراتيجية الأمريكية تجاه " منطقة القرن الأفريقي بعد عام 2001 م" ، **مجلة دراسات أفريقية** ، العدد الثاني (النجف : 2017) .

15. محمد عبد الواحد ، " الصين وإفريقيا .. فرص وتحديات " ، **مجلة السياسة الدولية** ، العدد 214 (القاهرة : اكتوبر 2018).

16. ناجي شهود ، " عسكرة" التنافس الدولي والإقليمي في القرن الإفريقي " ، **مجلة السياسة الدولية** ، العدد 212 (القاهرة : أبريل 2018).

17. نهى بكر ، " هل تعوق القوى الكبرى نهضة القارة الإفريقية " ، **مجلة السياسة الدولية** ، العدد 216 (القاهرة : ابريل 2019).

- **الرسائل والإطاريح**

1. اسراء رشيد عبدالله ، " **الاستراتيجية الامريكية تجاه منطقة القرن الأفريقي بعد عام 2001 (دراسة جيوستراتيجية)** " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النهرين ، كلية العلوم السياسية ، العراق _ بغداد، 2014.

2. تغريد صفاء مهدي ، " **أفريقيا في المدرك الاستراتيجي الصيني " القرن الأفريقي أنموذجاً** " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النهرين ، كلية العلوم السياسية ، العراق_ بغداد ، 2015.

3. شريف عبد الحكيم ، " **تحديات السياسة الخارجية الصينية تجاه منطقة القرن الإفريقي – بعد الحرب الباردة**"، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، الجزائر ، 2017-2018.

- **المصادر الإلكترونية**

1. كمال الدين شيخ محمد عرب، " أبعاد الاهتمام الصيني بشرق إفريقيا: الفرص والعقبات "، 2017 /1/11، http://studies.algazeera.net/ar/reports/2017/01(2021/8/20)

The References

• Arabic books

1. Berket Habte Selassie, translated by: Afif Al-Razzaz, The Conflict in the Horn of Africa (Beirut: Arab Research Foundation, 1980).

2. Sami Al-Sayyid Ahmed, American policy towards the conflicts of the Horn of Africa after the Cold War, "The Role and the Response" (Abu Dhabi: Emirates Center for Strategic Studies and Research, 2010).
3. Sami Al-Sayyid Ahmed Muhammad, American-Chinese rivalry in Africa since the end of the Cold War: Sudan, a case study (Baghdad: Iraqi-African Center for Strategic Studies, 2016).
4. Mustafa Ibrahim Salman Al-Shammari, American policy towards Kenya and its future prospects (Amman: Dar Amjad for Publishing and Distribution, 2018).
• Periodicals
1. Ahmed Askar, "China's Policies in the Horn of Africa... The Conflict over Seaports," International Politics Journal, No. 218 (Cairo: October 2019).
2. Amani Al-Tawil, "The Horn of Africa... the trend towards reconciliation and expected transformations," International Politics Journal, No. 214 (Cairo: October 2018).
3. Ayman Shabana, "Axes of International Competition in Africa," International Politics Journal, No. 210 (Cairo: October 2017).
4. Jalal al-Din Muhammad Salih, "The Horn of Africa (its Strategic Importance and Internal Conflicts)," African Readings Magazine, First Issue (London: 2004).
5. Jihad Omar Al-Khatib, "Biden's African Policy between Reality and Hopes," International Politics Journal, No. 225 (Cairo: July 2021).
6. Hamdi Abdel Rahman, "The Race for Military Bases in the Horn of Africa: Security Opportunities and Risks for Egypt," International Politics Journal, No. 211 (Cairo: January 2018).
7. Rawya Tawfiq, "American and Chinese policies in Africa...the nature of roles and the reality of competition," International Politics Journal, No. 218 (Cairo: October 2019).
8. Reda Shehata, "Arab Diplomacy and Its Interactions with the Horn of Africa," Arab Affairs Magazine, No. 176 (Cairo: 2018).
9. Sally Muhammad Farid, "The Economic Conflict over the Horn of Africa...Djibouti as an Example," International Politics Journal, No. 212 (Cairo: April 2018).
10. Sally Muhammad Farid, "African Growth Opportunities in the Face of the Risks of American-Chinese Competition," Journal of International Politics, No. 218 (Cairo: October 2019).
11. Saad Obaid Alwan Al-Saidi and Mustafa Abdul Karim, "International and Regional Competition in the Horn of Africa - East Africa and its Reflection on Security in the Middle East," Tikrit Journal of Political Sciences, Special Issue College of Political Sciences Conference (3), (Tikrit: 2019) .
12. Samir Badawi, "The Effects of Border Conflicts in the Horn of Africa... Eritrea as a Model," International Politics Journal, No. 212 (Cairo: April 2018).
13. Shaima Mohi El-Din, "Motives and Repercussions of Chinese Expansion in the Horn of Africa," International Politics Journal, No. 214 (Cairo: October 2018).

14. Qasim Muhammad Obaid and Israa Rashid Abdullah, internal variables affecting the American strategy towards "the Horn of Africa region after 2001 AD," Journal of African Studies, second issue (Najaf: 2017).
15. Muhammad Abdel Wahed, "China and Africa... Opportunities and Challenges," International Politics Journal, No. 214 (Cairo: October 2018).
16. Naji Shuhoud, "Militarization of International and Regional Competition in the Horn of Africa," International Politics Journal, No. 212 (Cairo: April 2018).
17. Noha Bakr, "Are the major powers hindering the renaissance of the African continent?" International Politics Journal, No. 216 (Cairo: April 2019).
18. Khalaf, Alaa Taleb. "The future of the Russian intervention in the Syrian crisis." *Tikrit Journal For Political Science* 3.21 (2020)
• Messages and frameworks
1. Israa Rashid Abdullah, "The American strategy towards the Horn of Africa region after 2001 (a geostrategic study), unpublished master's thesis, Al-Nahrain University, College of Political Science, Iraq - Baghdad, 2014.
2. Taghreed Safaa Mahdi, "Africa in the Chinese Strategic Perception "The Horn of Africa as a Model," unpublished master's thesis, Al-Nahrain University, College of Political Science, Iraq - Baghdad, 2015.
3. Sherif Abdelhakim, "Challenges of Chinese Foreign Policy Toward the Horn of Africa – After the Cold War," unpublished master's thesis, Mohamed Boudiaf University of M'sila, Faculty of Law and Political Science, Algeria, 2017-2018.
• Electronic sources
1. Kamal Al-Din Sheikh Muhammad "Dimensions of Chinese interest in East Africa: opportunities and obstacles," 11/1/2017,
http://studies.algazeera.net/ar/reports/2017/01(2021/8/20)